[110] وحاول المسهودى تصحيح ما تقدم: بأنهم قد ذكروا أنه " صلى ا عليه وآله وسلم " قد مر بدور الانصار، حين قدم المدينة من قباء، حتى مر بدور بنى ساعده وانما هي في شامى المدينة، فلم يدخل باطن المدينة إلا من تلك الناحية (1). وهو كلام عجيب فان مروره في دور بنى ساعدة لا يقتضى دخول المدينة من ناحيتهم، إذ يمكن أن يدخلها من جهة قباء، ثم تجول به ناقة في دور الأنصار، كما هو صريح ما ذكره، حتى تصل إلى دور بنى ساعدة. كما أن احتماله هذا يدفعه تصريحم في رواية: طلع بدر علينا. بانهم لا قوة بهذا الشعر، ثم عدل بهم ذات اليمين إلى قباء، كما تقدم، فإن هذا إنما يتانسب مع قدومه من مكة إلى مدينة، لا من قباء إلى المدينة، كما يقول المسهودى. فالصحيح هو أنهم قد لا قوه بهذا الشعر حينما قدم من تبوك لا من مكة كما سيأتي في موضعه إن شاء ا تعالى. استدلال عجيب: إن استدلال الحلبي بتلك الرواية على تجويز الغناء عجيب، وغريب، فان الرواية لا تتضمن إلا أنهم قد أنشدوا الشعر لمقدمه، ولم يكن يصاحب ذالك شئ من المحرمات، بل لم تذكر الرواية: أنه كان هناك ترجيع ام لا. وإنشاد الشعر ليس بحرام، ولهذا قال بعضهم: " وتعلق أرباب الغناء الفسقى به (أي برواية: طلع البدر) كتعلق من يستحل شرب الخمر المسكر قياسا على اكل العنب، وشرب العصير الذى لا يسكر، ونحو هذا

_____ (1) راجع وفاء الوفاء ج 4 ص 1170. (*)

_____